

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓⵓ

ⵓⵏⵓⵔ ⵙⵓⵔⵓⵏ ⵙⵓⵔⵓⵏ ⵙⵓⵔⵓⵏ ⵙⵓⵔⵓⵏ ⵙⵓⵔⵓⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMARI DE TIZI – OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي- وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: لغة وأدب عربي
التخصص: دراسات بلاغية

العنوان

الاستعارة المرشحة في البلاغة العربية القديمة مقاربة معاصرة.

إعداد الطالبتين:

ججيقة حاج سعيد

حسينة مزاني.

الإشراف:

أ د/بوجمعة شتوان.

لجنة المناقشة:

أ د/ عمر بن دحمان أستاذ محاضر صنف "ب" جامعة مولود معمري تيزي وزو...رئيسا

أ د/ بوجمعة شتوان أستاذ التعليم العالي جامعة مولود معمري تيزي وزو...مشرفا ومقررا

أ/ حسيبة طراش أستاذة مساعدة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو...ممتحناً

الدورة: سبتمبر 2016

مخبر توطين الماستر: تحليل الخطاب.

فهرست المواضيع

_إهداء.

_كلمة شكر.

06..... فهرست

10..... مقدمة.

الفصل الأول: الاستعارة في البلاغة العربية القديمة وأنواعها.

1_ تعريف الاستعارة:

14..... 1_1 لغة

14..... 2_1 اصطلاحاً

15..... 2_ أركان الاستعارة.

3_ أقسام الاستعارة باعتبار الملائم:

16..... 1_3 الاستعارة مطلقاً.

19..... 2_3 الاستعارة المجردة.

21..... 3_3 الاستعارة المرشحة

24..... 4_ الفرق بين هذه الاستعارات (المطلقة، المجردة، المرشحة)

خلاصة

الفصل الثاني: علاقة الاستعارة بالتمثيل.

1_تعريف التمثيل:

1_1 لغة.....27

1_2 اصطلاحا.....28

أ_ التشبيه التمثيلي.....29

1_ رأي عبد القاهر الجرجاني.....29

2_ رأي السكاكي.....30

3_ رأي الخطيب القزويني.....32

4_ رأي جمهور البلاغيين.....32

ب_ الاستعارة التمثيلية.....36

ج_ التمثيل في القرآن الكريم.....38

2_تعريف المثل:

2_1 لغة.....39

2_2 اصطلاحا.....40

3_ علاقة الاستعارة بالتمثيل.....43

خلاصة

الفصل الثالث: الاستعارة المرشحة من منظور معاصر.

46....._الاستعارة المرشحة من منظور البلاغة المعاصرة.

55....._تحليل أبيات لامرئ القيس.

69....._خاتمة.

_قائمة المصادر و المراجع.

كلمة شكر

قال الله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

عليه نتقدم بالشكر الحار إلى الأستاذ المشرف "بوجمعة شتوان" الذي استقبل عملنا بصدر رحب، وأشرف على بحثنا بكل تواضع، فكان لنا بمثابة المعلم والمرشد، والمعين في كل خطواتنا.

كما يعود له الفضل الكبير في اختيارنا لموضوع بحثنا، لذا نرجو أن يتقبل منا أسمى عبارات الشكر والعرفان.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من كانت له يد عون لنا سواء بالقليل أو بالكثير، من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة طيبة.

وفي الأخير نسأل الله لهم الأجر والثواب، وشهد الله أننا لهم شاكرون.

شكرا

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى أبي العزيز.

إلى معنى الحب و الحنان، إلى بسة الحياة، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى
أمي الغالية.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساعدونني: إخوتي وأخواتي.

إلى الأستاذ المشرف بوجمعة شتوان.

إلى جميع أساتذتي.

إلى زميلتي الكريمة التي تقاسمت معي هذا البحث

و إلى كل زملائي الذين عرفتهم في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي حتى
الجامعي. وإلى كل الذين يستحقون حبي و أستحق حبهم.

ججججج

إهداء

إلى أعلى ما أملكه في الوجود والديّ الكريمين الذين منحاني كل الحب والتشجيع.

إلى أخواتي وأخي.

إلى زوجي حفظه الله، وولديّ قرّة عيني: أحمد ويائل.

إلى الأستاذ المشرف بوجمعة شتوان.

إلى زميلتي الكريمة التي رافقتني طيلة هذا المشوار.

إلى كل الزميلات والزملاء.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى أن يحفظهم جميعا.

مقدمة:

شغلت الاستعارة حيزا كبيرا في دراسات البلاغيين القدامى والمعاصرين على حد سواء، وقد تشعبت مباحثها واختلفت الآراء فيها، وشهدت تطورا كبيرا على يد عبد القاهر الجرجاني من خلال دراسته لحقلها الدلالي، واهتم بها لقيمتها الفنية متوخيا تأصيل مفهومها وتقسيمه لها إلى عدة أقسام، مما جعلها تحتل مكانة رفيعة بين فنون القول المجازي، وقد تعمق في تناوله للاستعارة وحللها تحليلا مفصلا.

ونظرا لأثرها في الأساليب العربية وما تضيفه من الرونق والجمال وتكسب المعنى القوة والوضوح، وتبرز الفكرة في لوحة بديعة يتضح على صفحاتها كل معالم الإبداع والفن، وتحلق بالسامع في سماء الخيال، فالاستعارة من أبلغ الألوان البيانية وأروعها، إن بلاغتها إنما ترجع إلى قدرتها على أن تقول أكثر مما تدل عليها مداخل ألفاظها المعجمية.

ويضاف إلى مصطلح الاستعارة مصطلح آخر جدير بأن ينزلَ إلى جانبها وهو التمثيل، الذي يعتبره جمهور البلاغيين أنه الميدان الفسيح، فهو يبرز ما هو عقلي في صورة مجسمة، ويلبس المعنوي لباس المحسوس، كما يقوم كذلك بتفصيل المجل، وتوضيح المبهم، وإيصال المعنى المراد.

وقد اخترنا أن يكون عنوان بحثنا: «الاستعارة المرشحة في البلاغة العربية القديمة مقارنة

معاصرة»

واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن صدفة وإنما يعود إلى الأسباب التالية:

_ كوننا ننتمي إلى تخصص دراسات بلاغية.

_ اهتمامنا الشديد بالاستعارة التي تتدرج ضمن علم البيان.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نطرح عدة تساؤلات أهمها:

_ ما المقصود بالاستعارة المرشحة؟

_ ما علاقة الاستعارة بالتمثيل؟

_ ما هو منظور البلاغيين المعاصرين إليها؟

- الاستعارة المرشحة هي الاستعارة التي قرنت بملازم المستعار منه.
- الاستعارة المرشحة من منظور معاصر هي عبارة عن استعارة يتصدرها تشبيه مركزي ثم تليه مجموعة من الاستعارات.

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

فاقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأول: تعريف الاستعارة لغة واصطلاحاً، أركانها، ثم ذكرنا أقسامها باعتبار الملائم، ثم انتقلنا إلى إبراز الفروق بين هذه الاستعارات، وختمنا هذا الفصل بملخص.

والفصل الثاني: تناولنا فيه مفهوم التمثيل لغة واصطلاحاً، ثم انتقلنا إلى التشبيه التمثيلي وقدمنا بعض آراء البلاغيين حوله، ثم ذكرنا الاستعارة التمثيلية، والتمثيل في القرآن الكريم، وثم انتقلنا إلى تعريف المثل لغة واصطلاحاً، وبعدها تطرقنا إلى علاقة الاستعارة بالتمثيل، وختمنا هذا الفصل كذلك بملخص.

ويأتي الفصل الثالث الذي تناولنا فيه الاستعارة المرشحة من منظور معاصر، وقمنا بتحليل بعض أبيات من قصيدة لامرئ القيس.

وفي الخاتمة حاولنا تقديم بعض النتائج التي توصلنا إليها، وأثناء هذا البحث استعنا بمراجع أساسية أهمها: كتاب أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني، وكتاب الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع للخطيب القزويني، وكتاب معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب، وكتاب في البلاغة العربية علم البيان لعبد العزيز عتيق، وكتاب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لسيد أحمد الهاشمي.

وكل بحث من البحوث واجهتنا بعض الصعوبات والعوائق التي تتمثل في قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع.

وخير ما نختم به هو كلمة شكر وعرافان وتقدير للأستاذ المشرف الفاضل الدكتور: **بوجمعة شتوان** على ما بذله من جهد في سبيل توجيهنا لإنجاز هذا العمل جزاه الله خيرا.

1_ الاستعارة:

تعتبر الاستعارة من أدق الأساليب البيانية تعبيراً وتأثيراً، وتقوم على المبالغة والإيجاز، وتحسين المعنى وإبرازه، وهذا يدفعنا إلى الحديث عن بعض التعاريف التي ذكرت في القواميس وكتب البلاغة، ونتناول هذا فيما يلي:

1_1_ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "استعار: طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه ويقال استعرت منه عارية فأعارنيها، واستعاره ثوبا فأعاره إياه.

وقد استشهد ابن منظور ببيت شعري لبشر أبي خازم:

كأن حَفِيفَ مَنْخَرِهِ، إذا ما كُتْمَنَ الرَّيْوُ، كِيرَ مُسْتَعَارِ

قيل في قوله مستعار قولان: أحدهما استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه والثاني أن تجعله من التعاور.

يقال: استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد.

وقيل: مستعار بمعنى متعاور أي متداول.¹

بمعنى أن الاستعارة تعني الأخذ والعطاء، والطلب، وهذا المفهوم اللغوي نجده قد تطور حتى أصبح فناً من فنون البلاغة.

1_2_ اصطلاحاً:

لقد نالت الاستعارة عناية كبيرة من قبل البلاغيين الذين ذكروا لها تعريفات متعددة منها

ما يلي:

_ عند الجاحظ: "الاستعارة هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"²

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط1. مج4، دار صادر، بيروت: 1990م، ص218 و219.

² زين كامل الخويسكي، و أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ط1. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2006، ص 101 .

_ أما أبو هلال العسكري فيعرفها بقوله: " نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض."¹

_ و عرفها عبد القاهر الجرجاني: " الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به، فتعيره المشبه وتجريه عليه"²

_ وضع الرازي تعريفين للاستعارة هما:³

" ذكر الشيء باسم غيره أو إثبات ما لغيره له لأجل المبالغة في التشبيه"

والتعريف الثاني: " جعل الشيء الشيء أو جعل الشيء للشيء لأجل المبالغة في التشبيه"

ولا يوجد فارق بين التعريفين، فكلاهما يمكن أن ينوب عن الآخر.

أجمع البلاغيون على أن الاستعارة قائمة على التشبيه، دون ذكر الأداة، ووجه الشبه وأحد الطرفين (المستعار منه و المستعار له).

2_ أركان الاستعارة: وضع البلاغيون أركاناً للاستعارة تتمثل فيما يلي:⁴

_ **المستعار منه (المشبه به):** وهو الذي تستعار منه صفة من الصفات، ففي قوله تعالى:

﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [سورة مريم_ الآية4] المستعار منه هو النار.

_ **المستعار له (المشبه):** وهو الذي يستعار له المعنى، ففي قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ

شَيْبًا ﴾ [سورة مريم_ الآية4] المستعار له هو الشيب.

_ **اللفظ المستعار:** وهو اللفظ المنقول في الاستعارة ففي قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ

شَيْبًا ﴾ [سورة مريم_ الآية4] المستعار هو الاشتعال.

¹ _ زين كامل الخويسكي، و أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص 101.

² _ المرجع نفسه، ص 102.

³ _ المرجع نفسه، ص 102.

⁴ _ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط2. دت، مكتبة لبنان الناشر، ص 618.

3_ أقسام الاستعارة باعتبار الملائم (اللازم):

توالى البلاغيون دراسة الاستعارة، وراح كل منهم ينظر إليها من منظور معين، فوضعوا لها أقساماً متعددة، فهي باعتبار الملائم أو اللازم: استعارة مطلقة، واستعارة مجردة، واستعارة مرشحة.

3_1_ الاستعارة المطلقة:

هذه الاستعارة " هي ما خلت من ملائمتها المشبه والمشبه به، وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبه والمشبه به." ¹ سميت مطلقة، لأنها أطلقت عما يقويها وعما يضعفها من ملائمتها المستعار له والمستعار منه.

بمعنى قوة الطرف الأول (المشبه)، تساوي قوة الطرف الثاني (المشبه به).

• أمثلة عن الاستعارة المطلقة التي خلت من ملائمتها المشبه والمشبه به:

1/ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) ﴾²

[سورة الحاقة _ الآية 11]

هناك تعبير مجازي في (إنا لما طغى الماء)، فلفظة "طغى" مستعارة من الإنسان فهو الذي يتجبر ويطغى والمقصود هو "الماء كالإنسان"، وحذف هذا الأخير (الإنسان)، الذي هو المستعار منه وذكر اللفظ المستعار (الطغيان).

والجملة "حملناكم في الجارية" لا يوجد ملائم فيها إذن هي استعارة مكنية مطلقة.

2/ قال الله تعالى: ﴿ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾³ [سورة الرعد _ الآية 25]

في هذه الاستعارة شبه عهد الله بالحبل، فحذف المستعار منه (الحبل)، والمستعار له (العهد) والجامع بينهما هو الإبطال والنقض، وهذه الاستعارة لم تقترن بما يلائم المستعار له والمستعار منه فهي استعارة مطلقة.

¹ _ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، بيروت: دت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص 187.

² _ المرجع نفسه، ص 187.

³ _ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، بيروت: 2002، دار الجيل، ص 272.

3/ قال فُريط بن أنيف: ¹

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا.

فالشاعر هنا شبه الشر بحيوان مفترس، فحذف المستعار منه (الحيوان المفترس)، وأتى بلازمة من لوازمه (ناجذيه)، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية (إثبات إبداء الناجذين للشر)، ولم يذكر ما يلائم المستعار له ولا ما يلائم المستعار منه فهي استعارة مطلقة.

4/ الوأواء الدمشقي في وصف فتاة. ²

فأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد.

فالشاعر في هذا البيت شبه دموع الفتاة باللؤلؤ، وعيونها بالنرجس، وخدودها بالورد الأحمر، وأطراف الأصابع بالعناب، وأسنانها البيضاء بالبرد، فحذف المشبهات (العيون، الخدود، أطراف الأصابع، الأسنان)، وصرح بالشبه بها (اللؤلؤ، النرجس، العناب، البرد)، وهنا لم يذكر ما يلائم المستعار منه، ولا ما يلائم المستعار له فهي إذن استعارة مطلقة.

5/ نطق الخطيب بالدرر. ³

شبه الحكم بالدرر، فالمستعار منه هو (الدرر)، والمستعار له هو (الحكم)، والجامع بينهما غلاء القيمة وعلو الشأن، وهي استعارة لم يذكر فيها ما يلائم المستعار منه والمستعار له، فهي استعارة مطلقة.

- أمثلة عن الاستعارة المطلقة التي ذكر فيها ما يلائم المستعار له والمستعار منه.

¹ _ علي الجارم/ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان. المعاني. البديع، 1999، دار المعارف، ص 90.

² _ بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ط1. بيروت لبنان: 1982، دار العلم للملايين، ص120.

³ _ علي الجارم/ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان. المعاني. البديع ، ص 92.

1/ قول كثير: ¹

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جلدي و هو للقلب جارح

شبه النظر بالسهم، وحذف المستعار له، وصرح بالمستعار منه على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة هنا حالية أي ليست مذكورة في الكلام و تفهم من سياقه.

ذكر ما يلائم المستعار له وهو (الكحل) و هذا يسمى بالتجريد، كما ذكر ما يلائم المستعار منه وهو (الريش) ويسمى الترشيح.

وعندما يجتمع الترشيح والتجريد في نفس الوقت تسمى استعارة مطلقة.

2/ قال أحدهم: (إني شديد العطش إلى لقائك) ²

شبه الشوق بالعطش بجامع ما يترتب على كل من التلهف، والقرينة لفظية (إلى لقائك) على سبيل الاستعارة التصريحية المطلقة، لأنه لم يذكر في البيت ما يلائم المستعار منه والمستعار له.

3/ غنى الطير أنشودة فوق الأغصان. ³

شبه الطير بإنسان، فحذف المشبه به (الإنسان)، ورمز إليه شيء من لوازمه (الغناء والأنشودة) وهو ترشيح، وفي ذكر (فوق الأغصان) تجريد، وبما أن الطرفين كلاهما مذكوران فالاستعارة مطلقة

4/ يهجم علينا الدهر بجيش من أيامه ولياليه. ⁴

شبه الدهر بالإنسان، كون كل منهما يهجم، فحذف المستعار منه (الإنسان)، وأتى بشيء من لوازمه وهو (يهجم)، على سبيل الاستعارة المكنية، وذكر ما يلائم المستعار منه (الجيش)، وهو الإنسان وهذا ترشيح، وذكر ما يلائم المستعار له وهو (أيامه ولياليه) وهو تجريد، وعندما يجتمع الترشيح والتجريد معًا تصبح الاستعارة مطلقة.

¹ _ زين كامل الخوسكي، د/ أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص146.

² _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، ص92 .

³ _ المرجع نفسه، ص94.

⁴ _ بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ص121

3_2_ الاستعارة المجردة:

هي " ما ذكر معها ملائم المشبه، أي المستعار له."¹

سميت مجردة لأنها جردت عما يقويها، وذكر معها ما يضعفها لأن ذكر ملائم المستعار له يجردها من المبالغة، وبالتالي يقلل الإتحاد بين الطرفين (المستعار منه والمستعار له)، فيقترب الأسلوب من الحقيقة.

فالتجريد يفيد السلب والإزالة، مثلا أقول: جردت محمد من سيفه.

ومن أمثلة الاستعارة المجردة ما يلي:

1/ رحم الله امرأ أجم نفسه بإبعادها عن شهواتها.²

شبه النفس بالجواد، كون كل منهما يكبح، بحيث حذف المستعار منه (الجواد) وذكر شيئا من لوازمه هو (أجم)، والقرينة لفظية وهي إثبات الإلجام للنفس، و ذكر ملائم المستعار له وهو (إبعادها عن شهواتها) فهي مجردة.

2/ قال زهير:³

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم.

شبه الشاعر الفارس المغوار بأسد مفترس فذكر المستعار منه هو "الأسد" وحذف المستعار له هو "الفارس المغوار" والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي (شاكي السلاح)، فالأسد لا يحمل سلاحا ولا يشك عدوه به وذكر ملائم المستعار له (شاكي السلاح) فهي مجردة.

¹ _ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص 187.

² _ المرجع نفسه، ص 187.

³ _ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 272.

3/ قال البحتري: ¹

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد

الإيوان هو القصر ، باد بمعنى ظاهر

استعير القمر للإنسان غال الشأن، ثم وصف بما يلائم المستعار له وهو قوله من الإيوان باد أي (مطل) بمعنى شبه الإنسان غال الشأن بالقمر، وذلك بما يلائم المستعار له (الإنسان) وذلك بقوله: "من الإيوان" إذ القمر لا يمكن له أن ينظر من القصر، أو من الإيوان، وقد استوفت الاستعارة قرينتها بقوله: "يؤدون التحية من بعيد".

4/ قول الكثير: ²

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال.

فالشاعر في هذا البيت شبه المعروف بالرداء، كون كل منهما يحفظ ويصون صاحبه، والقرينة لفظية (تبسم ضاحكا)، وكلمة (غمر) تسمى تجريدا كونها لفظية تناسب المستعار له، على سبيل الاستعارة التصريحية المجردة.

5/ قال المتنبي: ³

في الخد إن عزم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا.

فالشاعر هنا شبه الدموع بالمطر، فذكر المستعار منه (المطر)، وحذف المستعار له وهو (الدموع)، وذكر ملائم المستعار له (الخدود)، على سبيل الاستعارة المجردة.

6/ قال سعيد بن حميد: ⁴

وعد البدر بالزيارة ليلا فإذا ما وفي قضيت نذوري.

¹ _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. البيان. المعاني. البديع، ص90.

² _ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط1. بيروت لبنان: 2003، دار الكتب العلمية، ص228.

³ _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، ص95.

⁴ _ بكرى شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ص120.

فالشاعر شبه محبوبته بالبدر، فاستعير لفظ البدر للمستعار له (المحبوبة)، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي (وعد)، وذكر ما يلائم المستعار له وهو (الزيادة والوفاء)، فهي استعارة مجردة.

7/ رأيت بحرا على فرس يعطي.¹

شبه الرجل الكريم بالبحر لكثرة كرمه، وذكر ما يلائم المستعار له (على فرس يعطي)، فهي استعارة مجردة.

8/ قال البحري:²

وليلة مرضت من كل ناحية فما يضيء لها نجم ولا قمر.

فالشاعر شبه الظلمة القائمة بالمرض، فذكر المستعار منه (الليل)، وحذف المستعار له (أظلمت) وذكر ملائم المستعار له (ما يضيء لها نجم ولا قمر) فهي استعارة مجردة.

3_3_ الاستعارة المرشحة:

وهي الاستعارة التي " قرنت بملائم المستعار منه."³

بمعنى إذا ذكر فيها ما يناسب المستعار منه (المشبه به).

وسميت مرشحة، لأن ما اقترن بها يعطيها زيادة تقوية للمستعار منه بزيادة جهد ذهني للكشف عن إرادة المعنى المجازي.

¹ _ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص272.

² _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، ص92.

³ _ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ص194.

ومن أمثلة الاستعارة المرشحة ما يلي:

1/ ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: ¹

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (16) [سورة البقرة
_ الآية 16]

هناك تعبير مجازي في (أولئك الذين اشتروا الضلالة)، شبه الاختيار بالشراء، فذكر المستعار منه (الشراء)، وحذف المستعار له (الاختيار)، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية (الضلالة)، وذكر ملائم المستعار منه وهو (فما ربحت تجارتهم)، وهي استعارة مرشحة.

2/ قال أحدهم: ²

إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بآخرينا.

في البيت استعارة مكنية في لفظة (الدهر) فقد شبه الدهر بجمل، فذكر المستعار له (الدهر) وحذف المستعار منه (الجمل) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الكلاكل) والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي إثبات الكلاكل للدهر، فذكر ملائم المستعار منه وهو (أناخ)، فهي استعارة مرشحة.

3/ قال الشاعر: ³

يئازعني ردائي عبد عمرو رويدك يا أبا عمرو بن بكر

لي الشطر الذي ملكت يميني ودونك فاعتجر منه بشطر

فالشاعر هنا شبه السيف بالرداء كون كل منهما يحمي ويحفظ صاحبه، والقرينة هنا لفظية (لي الشطر الذي ملكت يميني...)، والذي يكون عادة في اليمين السيف ويحارب ويدافع عن نفسه، وكلمة (الاعتجار) تناسب المستعار منه على سبيل الاستعارة المرشحة.

¹ _ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص 186.

² _ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص 187.

³ _ الخطيب القزويني، الايضاح في البلاغة، ص 228.

4/ قال البحري: ¹

وأرى المنايا إن رأت بك شبيهة جعلتك مرمى نبلها المتواتر.

شبه المنايا بإنسان يرى، فحذف المستعار منه، وأتى بلازمة من لوازمه (الرؤية)، وذكر ما يلائم المستعار منه (المستعار منه الذي هو الإنسان)، (جعلتك مرمى نبلها)، والقرينة الحالية هي إثبات الرؤية للمنايا، فهي استعارة مرشحة.

5/ خُلِقَ فلان أرقُّ من أنفاس الصِّبَا إذا غازلت أزهار الرِّبَا. ²

شبهت الصبا التي هي الريح بإنسان، فحذف المستعار منه ورمز إليه بلازمة من لوازمه (أنفاس) الذي هو القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، فذكر ملائم المستعار منه (الإنسان) وهو (غازلت)، حيث أن رياح الصبا تهب وتقصد الرِّبَا أي الأزهار فتغازلها وتتخللها، فالاستعارة مرشحة.

6_ قال المتنبّي: ³

نامت نواطير مصر عن ثعالبها وقد بضمن وما تفنى العناقيد.

ذكر المستعار منه (الثعالب)، وحذف المستعار له (سادة مصر وحكامها)، فأتى الشاعر بما يلائم المستعار منه (الثعالب) وهو (وقد بضمن) أي أخذتهم تخمة من كثرة أكل العناقيد (الأموال)، حين عقلت سادة مصر عن العبيد فعبثوا بالأموال، فأكلوا حتى أصابتهم تخمة.

7_ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ⁴

﴿ اٰهُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ﴾ [سورة الفاتحة _ الآية 05]

في هذه الآية الكريمة، استعير لفظ الصراط للإسلام، و القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي طلب الهداية من الله، وذكر ملائم المستعار منه وهو (المستقيم)، فهي استعارة تصريحية مرشحة.

¹ _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، ص90.

² _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، ص91.

³ _ المرجع نفسه، ص93.

⁴ _ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، ط10. لندن: 2005، دار الفرقان للنشر والتوزيع،

4_ الفرق بين هذه الاستعارات (المطلقة، المجردة، المرشحة):

بالنظر في الاستعارات الثلاثة (المطلقة، المجردة، المرشحة) يتضح الفرق بينها وهذا الفرق يجعلنا أما ثلاثة أشكال:

الأول شكل حيادي تمثله الاستعارة المطلقة والحياد هنا يأتي من تساوي طرفي هذه الاستعارة في درجة الأهمية، والشكل الثاني يتجاوز منطقة الحياد ليزداد إيغالاً في التجوز وتمثله الاستعارة المرشحة وذلك لأنها تضيف على القرينة بعض المتعلقات المستعار منه مما يقوي الاستعارة ويؤكددها، وأما الشكل الثالث فهو ينزل عن درجة الحياد فيخفف حدة التجوز وتمثله الاستعارة المجردة التي تحدد فاعلية المستعار منه و تتوجه إلى العناية بالمستعار له فتقترب من الحقيقة بقدر ما تبتعد عن المجاز¹

ذكر ما يلائم المستعار منه في الترشيفية، وما يلائم المستعار له في التجريدية، أما المطلقة فهي تخلو من ملائمت المستعار منه والمستعار له أو ذكرهما معا (أي المستعار منه والمستعار له).

وقد أجمع البلاغيون على تفضيل الاستعارة المرشحة وذلك لأنها تقوي الاستعارة وتوحي بأن الشبه هو ذاته المشبه به وإذا كانت الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه فإن الاستعارة المرشحة هي التي تؤكد هذا بذكرها ما يناسب المشبه به، وتأتي الاستعارة المطلقة في المرتبة الثانية بعد الاستعارة المرشحة وذلك لأنها تركت على حالها دون أن تذكر معها ما يقويها أو يضعفها وأخيرا تأتي الاستعارة المجردة في المرتبة الأخيرة لأنها تضعف دعوى الاتحاد بين المشبه والمشبه به وتذكر المتلقي دائما بأنه أمام مجاز لا حقيقة مما يعد تذكيرا بالتشبيه بعد تمام الاستعارة فنقل بذلك باب الخيال بمجرد أن تفتحه²

الترشيح أبلغ من التجريد، فالاستعارة المقرونة بما يلائم المستعار منه أبلغ من المقرونة بما يلائم المستعار له وذلك لأن الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه فإذا ذكر ما يلائم المستعار منه دون المستعار له كان هذا موجبا لتقوية ذلك المبني فتشتد المبالغة في جنس المستعار منه.

¹ _ زين كامل الخوسكي، د/ أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ص147.

² _ المرجع نفسه، ص148.

خلاصة:

الاستعارة باعتبار الملائم (اللازم) تنقسم إلى: مطلقة، مجردة، مرشحة.

فالمطلقة هي ما خلت من ملائمت المستعار له والمستعار منه أو بذكرهما معا، والمجردة هي ذكر ما يلائم المستعار له، والمرشحة هي ذكر ما يلائم المستعار منه، ولا يعتبر الترشيح والتجريد إلا بعد استقواء الاستعارة قرينتها.

فنستخلص أن الاستعارة المرشحة أبلغ الاستعارات، وأسهلها لحصول الفهم، ثم تأتي الاستعارة المطلقة، وأدناها الاستعارة المجردة لكونها يضاعف الاتحاد بين أطرافها

1_تعريف التمثيل:

إن مفهوم التمثيل عند علماء البلاغة، واسع النطاق فقد أطلقوه على كثير من الصور البيانية كالاستعارة، والمجاز، والكناية، والتشبيه، انطلاقاً من هنا سنعرّف التمثيل لغة واصطلاحاً كما يلي:

1_1_1_لغة:

هو من فعل مثل تمثيلاً الشيء لفلان: صورته له بالكتابة و نحوها حتى كأنه ينظر إليه. تحدث عنه أبو عبيدة في "مجاز القرآن" وسماه التشبيه أو تشبيه التمثيل وهو في اللغة أيضاً. وقد جعل له قدامة ابن جعفر باباً خاصاً في كتابه "نقد الشعر" وعرفه فقال: "هو أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلاماً يدل على معنى آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عما أراد أن يشير إليه." وكذلك قال ابن أبي الإصبع المصري وهذا الفن البلاغي عند ابن رشيق القيرواني في "العمدة" من التشبيه لقوله: "والتمثيل والاستعارة من التشبيه، إلا أنهما بغير أدواته وعلى غير أسلوبه، والمثل المضروب بالشعر ممثل بقوله طرفه:(الطويل)

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود¹

ونجد التمثيل بالكسر: الصورة، وسيف الأشعث بن قيس الكندي. ومثله له تمثيلاً: صَوَّرَهُ له حتى كأنه ينظر إليه.

وامتثله هو: تَصَوَّرَهُ، وامتثل طَرِيقَتَهُ: تَبَعَهَا فلم يَعْدُهَا.²

¹ _إنعام فوال عكاري مراجعة أحمد شمس الدين، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ط2. بيروت لبنان: 1992م، ص424.

² _مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ط8. بيروت لبنان: 2005م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ص1056.

1_2_1_ اصطلاحا:

التمثيل أسلوب بلاغي آخر من أساليب التعبير العربي. اهتم عبد القاهر الجرجاني بدراسته في كتابيه « الدلائل » و « الأسرار » وقد مثل له بالقرآن والشعر العربي، ورأى أنه القريب من الاستعارة فيكون تمثيلا مجازيا يعرف بقوله:

"وأما التمثيل الذي يكون مجازا لمجيبك به على حد الاستعارة، فمثاله قولك للرجل يتردد في الشيء بين فعله وتركه: أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى. فالأصل في هذا أراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر أخرى. ثم اختصر الكلام وجعل كأنه يقدم الرجل ويؤخرها."¹

هو أن يراد الإشارة إلى معنى فتوضع ألفاظ تدل على معنى آخر وذلك المعنى وتلك الألفاظ مثال للمعنى الذي قصد بالإشارة والعبارة منه.²

تحدث أبو عبيدة عن التمثيل وهو عنده التشبيه أو تشبيه التمثيل، قال في تفسير قوله

تعالى: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة_ الآية 109]

ومجاز الآية مجاز التمثيل، لأن ما بنوه على التقول أثبت أساسا من البناء الذي بنوه على

الكفر والنفاق فهو على شفا جرف، وهو ما يجرف من سيول الأودية فلا يثبت البناء عليه.³

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن أبا عبيدة لم يفرق بين التشبيه والتمثيل، على عكس ما

أشار إليه قدامة الذي عد التمثيل مخالفا للتشبيه، قال: "هو أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مصر: دت، مطبعة الموسوعات بباب الخلق بمصر، ص53.

² شارف لطروس، المباحث البلاغية عند الزمخشري من خلال تفسير الكشاف، 2010، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، ص95.

³ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص332.

كلاما يدل على معنى آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عما أراد أن يشير إليه"¹
 أما عند ابن رشيق فالتمثيل عنده ضرب من ضروب الاستعارة وهو المماثلة، وقد
 قال: "والتمثيل والاستعارة من التشبيه إلا أنهما بغير أدواته وعلى غير أسلوبه"²
أ_ التشبيه التمثيلي:

ورد في الكتب البلاغية القديمة أن علماء البلاغة اختلفوا حول مفهوم التمثيل، حيث ذهب بعضهم
 إلى أنّ التشبيه والتمثيل كلاهما شيء واحد، فهما وجهان لعملة واحدة أمثال الزمخشري (ت548هـ)
 الذي لم يفرق بينهما، فهما عنده مترادفان يؤديان معنى واحد.
 بينما ذهب جمهور البلاغيين على أن التشبيه شيء، والتمثيل شيء آخر لكن وجهة نظرهم مختلفة
 في تحديد هذا الفرق، وسنكتفي بذكر ثلاثة أعلام من هؤلاء.

1_ رأي عبد القاهر الجرجاني:

حدد عبد القاهر الجرجاني مفهوم التمثيل، وفرق بينه وبين التشبيه فعد "التشبيه عام، والتمثيل
 أخص منه، فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلاً"³
 الجرجاني عندما أراد أن يفرق بينهما نظر إلى وجه الشبه، فوجده مرة يكون حسياً، ومرة أخرى
 يكون عقلياً، لا يحتاج إلى تأويل، وقد يحتاج إلى ذلك.⁴
 1_ وجه الشبه حسياً: كالحمرة التي شبه من أجلها الخدود بالورد ، أو السواد الذي شبه من أجله
 الشعر بالليل.

¹ _ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص333.

² _ المرجع نفسه، ص332.

³ _ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط1. القاهرة: 1991، دار المدرني بجدة، ص95.

⁴ _ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ص59.

فوجه الشبه في هذين المثالين محسوس.

2_ وجه الشبه عقلي لا يحتاج إلى تأويل: مثل: "هو كالثعلب في المكر وكاليهود في الجبن والبخل" فوجه الشبه موجود في المشبه به والمشبه، فلا حاجة إلى تأويل.

3_ وجه الشبه عقلي يحتاج إلى تأويل.¹

مثل: كلامك كالعسل في الحلاوة.

الحلاوة وجه الشبه ظاهري فقط لأن المشبه به (العسل) الذي يوصف بالحلاوة على سبيل الحقيقة بخلاف المشبه (الكلام) فإنه لا يوصف بالحلاوة على سبيل الحقيقة ولذا يحتاج إلى تأويل. فإذا وصف الكلام بالحلاوة فليس المقصود الحلاوة ذاتها، وإنما لازمها، وما ينتج عنها من أثر. فوجه الشبه إذن يحتاج في تحصيله إلى ضرب من التأويل وصرف عن الظاهر لأن المشبه غير مشارك للمشبه به في حقيقة وجه الشبه الظاهر، بل في مقتضاه ولازمه.

لذلك يرى أنّ القسم الأول والثاني ليسا بتشبيهين تمثليين.

خلاصة القول إذن:

التشبيه التمثيلي عند الجرجاني محصور في: "كل تشبيه كان وجه الشبه فيه عقليا غير حقيقي مفردا كان أم مركباً"²

2_ رأي السكاكي (555هـ_626هـ):

تشبيه التمثيل عند السكاكي هو: ما كان وجه الشبه فيه مركبا عقليا فقط حيث يقول: "واعلم أن

¹ _ د/ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص60.

² _ المرجع نفسه، ص61.

التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل¹ بهذا يكون السكاكي قد اتفق مع عبد القاهر الجرجاني في كون وجه الشبه في التمثيل يكون عقليا غير حقيقي، لكن خالفه في غير ذلك حيث اقتصره على المركب فقط، فلا ينبغي أن يكون هذا الوجه مفردا

مثال 1: قوله تعالى في حق من يتعلم العلم ولا يعمل به.

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5). ﴿ [سورة الجمعة _ الآية 05]

في هذه الآية الكريمة ، جاء وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد حيث جاء المشبه صورة وهم اليهود الذين حملوا التوراة، والمشبه به كذلك صورة مركبة، وليس مفردا وهي الحمار الذي يحمل أسفارا.

مثال 2: قال المتنبي في وصف بحيرة.²

كأنها في نهارها قمر حف به من جنانها ظلم.

شبّهت صورة البحيرة في النهار وقد سطعت عليها أشعة الشمس وأحاطت بها البساتين الخضراء بصورة القمر يسطع، وقد أحاط به سواد الليل، ووجه الشبه صورة لشيء أبيض لامع مستدير يحيط به سواد.

¹ _ أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1. ط2. بيروت لبنان: 1987/1983، دار الكتب العلمية، ص346.

² _ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، ص40.

3_ رأي الخطيب القزويني(666هـ_739هـ):

التشبيه التمثيلي عند القزويني هو " ما كان وجهه وصف منتزع من متعدد أمرين أو أمور.¹"
 الخطيب القزويني يتفق مع السكاكي في مخالفة عبد القاهر الجرجاني على كون وجه الشبه في التمثيل مفردا، ويخالف السكاكي في كون وجه الشبه عقليا مركبا، بل هناك صورة حسية له.²
 فتشبيه التمثيل عنده إذن: يتحقق في كل تشبيه يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد سواء أكان حسيا أم عقليا.

كقول الفرزدق:

و الشيب ينهض في المشيب كأنه ليل يصبح بجانبه نهار
 شبه الفرزدق الشاب الذي يظهر الشيب فيه بظهور الصبح في جوانب الليل، ووجه الشبه هنا الهيئة الحاصلة من اختلاط الأبيض بالأسود، فوجه الشبه مركب حسي.

4_ رأي جمهور البلاغيين:

استقر رأي البلاغيين على أن التشبيه التمثيلي هو: "ما كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد، محسوسة كانت الصورة أم معقولة."³
 والملاحظ أن رأي الخطيب القزويني هو الذي سار عليه أكثر الدارسين، واستقر عليه رأي البلاغيين و البيانيين من بعده، وتابعهم في ذلك كثير من المحدثين.

¹ _ الخطيب القزويني جلال الدين محمد عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص190.

² _ د/ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص64.

³ _ المرجع نفسه، ص65.

ومن أمثلة ذلك مايلي:

1/ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261).﴾ [سورة البقرة _ الآية 261]

فالمشبه هو حال المال الذي ينفق في سبيل الله، فلا ينقص بل يزيد وتملؤه البركة، والمشبه به هو حال حبة غرست في الأرض فأخرجت سبع سنابل في كل سنبل منها مائة حبة ووجه الشبه هو الشيء الصغير الذي يتكاثر ويتضاعف أثره إذا وضع في المكان المناسب الصالح للنماء. نلاحظ من هنا أن وجه الشبه ليس شيئاً واحداً وإنما هو صورة أو هيئة منتزعة من عدة أمور (تشبيه حالة بحالة).

2/ قال شاعر:¹

نهاية أهواء القلوب بعيدة من دونها للحادثات مقاصد
فنحن كطير يبتغي الحب مسرعا ودون الذي يبيغيه فخ وصائد

فالمشبه هو حال الناس في الدنيا وهم يسعون إلى تحقيق آمالهم وأمانيتهم فتتقف العوائق في طريقهم، وتحول بينهم وبينها، والمشبه به هو حال الطير الذي يسرع إلى التقاط الحب، فيدفعه الفخ والصائد فيحولان بينهما وبين الحب، فوجه الشبه هنا هو (الطمع) في الوصول تحقيق الهدف مع وجود عوائق تمنعه من ذلك.

¹ السيد محمود شبخون، الايضاح في التمثيل البلاغي، القاهرة: 2006، دار الكتاب الحديث، ص14.

3/ قال بعض الشعراء:¹

يجد بنا الزمان ونحن نلهو ولا ندري متى يرد الحمام

ويخدعنا الهوى في ظل عيش يمر بنا.. كما مر الغمام

كركب سفينة في لج بحر تسير بهم وهم فيها نيام

فالمشبه هنا هو حال الناس الذي تخدعهم الدنيا، وتوقعهم في متاعها ولذتها، وهم لا يستوعبون ذلك وتجري بهم وتأخذهم إلى الهاوية، والمشبه به هو حال الناس الذين يركبون السفينة وهم نيام، حيث تمشي بهم وهم لا يشعرون بذلك، فوجه الشبه هنا هو تغطية شيء بشيء آخر.

4/ قال الشاعر:²

لا تحسبوا أن رقصي بينكم طريا فالطير يرقص مذبوحا من الألم

فالمشبه هو حال الشخص الذي يظهر البسمة والفرح على وجهه، ولكنه بداخله يعاني من شدة الألم، والمشبه به هو الطير الذي نذبه ويظهر لنا أنه يرقص، ولكنه يرقص من شدة الألم، والوجع، ووجه الشبه هو إظهار شيء والإحساس بشيء مخالف تماما.

5/ قال الحسن بن هانئ:³

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

فالمشبه هو (امتحن الدنيا) التي تخدع وتضر بصاحبها، وتدفعه إلى السعي وراء ملذاتها، والمشبه به هو (عدو في ثياب صديق) الذي يدعي ويزعم أنه صديقك ويظهر لك أنه يكن لك

¹ _ السيد محمود شيخون، الايضاح في التمثيل البلاغي، ص26.

² _ المرجع نفسه، ص27.

³ _ المرجع نفسه، ص28.

محبة ومودة، ولكنه في حقيقة الأمر يخبئ بداخله سوءه إليك، ووجه الشبه هو هيئة الشخص الذي يظهر لك شيء، ويخبئ بداخله شيء آخر.

6/ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20). ﴾ [سورة البقرة _ الآية 20]

فالمستعار له هو حال المنافقين الذين يدعون الهداية وهم على عكس ذلك، والمستعار منه هو حال من أوقد نارا فتمتع بضوئها قليلا حتى انطفأت وعادت العتمة من جديد، ووجه الشبه هو قصر الهداية التي سلطت عليها ظلام الحيرة والارتباك، ثم شبهه مرة ثانية بحال قوم أصابهم الرعب والفرع في ليلة مظلمة فيها رعد وبرق، وأخذوا يمشون كلما أضاء البرق ويتوقفون حينما ينطفئ، ووجه الشبه هو صورة قوم عرضت لهم أبواب الهداية فانتفعوا بها قليلا لكن سرعان ما عادوا إلى الضلالة.

خلاصة عن التشبيه التمثيلي:

إن التمثيل أسلوب بلاغي قديم وعريق، وكان استعماله شاملا لكثير من الألوان البيانية المختلفة كالاستعارة، والتشبيه، التمثيل، حتى جاء الإمام عبد القاهر الجرجاني، فحدد مفهومه وكشف النقاب عن بلاغته ثم تبعه في ذلك أبو يعقوب السكاكي، ثم جاء الخطيب القزويني، وكان لهؤلاء الأعلام

الثلاثة الفضل الكبير في تحديد المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح والذي استقر عليه البيانين من بعدهم.

ب_ الاستعارة التمثيلية:

قسم البلاغيون الاستعارة من حيث الأفراد والتركيب إلى مفردة ومركبة، فالمفردة هي ما كان المستعار فيها لفظاً مفرداً مثل الاستعارة التصريحية والمكنية، أما المركبة فهي ما كان المستعار فيها تركيباً، وهذا النوع من الاستعارة ورد لدى البلاغيين تحت تسميات مختلفة مثل: الاستعارة التمثيلية، المجاز المركب، الاستعارة على سبيل التمثيل أو تمثيلاً على سبيل الاستعارة... الخ، لكن تبقى تسمية الاستعارة التمثيلية أو المجاز المركب هما الأكثر استعمالاً لديهم.

من هنا نورد مفهوم هذا المصطلح لدى عدد البلاغيين السابقين والأدباء أمثال القزويني الذي سماها المجاز المركب وقال: "وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي: تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى، ثم تدخل المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه."¹

فالاستعارة التمثيلية عند القزويني لا تكون إلا في التراكيب وهي نوع من المجاز فهي لذلك أبلغ، وفي كتابه التلخيص في علوم البلاغة وهو تلخيص كتاب مفتاح العلوم للسكاكي نجد الاستعارة التمثيلية تحت عنوان المجاز المركب فيقول: "وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة، كما يقال للمتروك في أمر: إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، وهذا

¹ _ الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، ص231.

التمثيل على سبيل الاستعارة، وقد يسمى التمثيل مطلقاً، ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلاً، ولهذا لا تتغير الأمثال.¹

وهي في جواهر البلاغة: " تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد، وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه، في صورة المشبه بها، مبالغة في التشبيه ويسمى بالاستعارة التمثيلية.²

وهذه الاستعارة كثيرة الورد في الأمثال السائرة نحو:

1/ أنت ترقم على الماء.³

شبهت حال من يلح في الحصول على أمر مستحيل، بحال من يرقم على الماء بجامع أن كليهما يعمل عملاً غير نافع، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية.

2/ إنك لا تجني من الشوك العنب.⁴

حيث شبهة حال من يسيء إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يزرع الشوك ويطمح بجني العنب منه، بجامع الطمع في كلِّ، فاستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية.

تبقى الاستعارة التمثيلية عند جمهور البلاغيين تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بالرغم من التسميات المختلفة التي أطلقت

¹ الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ط2. بيروت لبنان: 2009م، دار الكتب العلمية، ص79.

² السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص275.

³ علي الجارم/ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص98.

⁴ المرجع نفسه، ص99.

عليها، ففي اصطلاحهم لها لا تخرج عن هذا المعنى، واعتبروها من أبلغ أنواع المجاز إذ مبناهما تشبيه التمثيل.

التمثيل في القرآن الكريم:

من روائع التمثيل في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿24﴾ [سورة يونس

_ الآية 24]

يقول عبد القاهر الجرجاني: "التمثيل لا يحصل إلا من جملة من الكلام أو أكثر".¹

ففي هذه الآية العظيمة نلاحظ أن الجمل قد كثرت، وهي مكونة من عشر جمل، منظمة تنظيمًا محكمًا، حيث أن كل جملة تعبر عن مشهد من مشاهد الحياة الدنيا، حيث شبه الله سبحانه وتعالى حال الدنيا في سرعة زوال نعيمها وفناء كل ما يغري الإنسان بها، بحال الماء الذي نزل من السماء فأنبت كل أنواع النبات والعشب وازينت الأرض باخضراره وزخرفه، فيستمتع الإنسان والحيوان، فيصيب أهل الأرض الغرور ظنًا أن كل شيء باق لا فناء له، وفجأة جفّ هذا العشب والنبات وأصبحت الأرض قاحلة جرداء لا نفع منها ولا حياة فيها، ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من سرعة زوال وفناء النعيم، كأن لم يغن أحد بالأمس.

ففي هذا التشبيه تصوير لقيمة هذه الحياة وتمثيل لحقيقتها، فجاءت الجمل مرتبة ترتيبًا منظمًا، كل جملة مكتملة للتي بعدها، فإذا أخرجنا أو قدمنا جملة عن الأخرى اختل المعنى الذي تحمله الآية.

¹ - عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أسرار البلاغة، تعليق محمود محمد شاکر، ص 109.

الملاحظ إذن أنّ القرآن الكريم حينما يستعمل أسلوب التمثيل في تصوير فناء هذا العالم وزوال تلك الحياة التي يظنها الإنسان باقية، يحسن انتقاء الألفاظ واختيارها اختياراً مناسباً للمعنى.

2_تعريف المثل:

2_1_لغة:

لي مثله ومثله ومثيله ومماثلة، ومثَّلَ ومثَّلَ به مُثَّلَةٌ، ولا تُمَثَّلُوا بنامية الله، وهو أن يقطع بعض أعضائه أو يسود وجهه، وحلت به المَثَلَةُ: العقوبة والمَثَلَاتُ، ومَثَلٌ قائماً: انتصب مُثُولاً، ورأيته ماثلاً بين يديه. وتمائل من مرضه. ومثله به: شبهه، وتمثل به: تشبه به ومَثَلَّ الشيء بالشيء: سوي به وقدر تقديره، قال سلم بن معبد الوالي:

جزى الله الموالي فيك نصفاً

وكل صحابه لهم جزاء

بفعلهم فإن خيراً فخييراً

وإن شراً كما مثَّلَ الحذاء

وحده على المثل وعلى الأمثلة والمُثَلِّ، ومَثَلَّ مثلاً، وتمثَّله: اعتمله.

ومَثَلَّ: صورها قال طرفة:

أتعرف رسم الدار قفراً منازلَه كجفن اليماني زخرف الوشي ماثله.

ونام على المثل وهو الفراش، وهذا البيت مَثَلٌ نتمثله عندنا ونتمثل به ونتمثله ونتمثل به،

وامتثلت الأمر: احتذيته، وامتثل منه: اقتص، وأمثله منه القاضي: أقصه، وأخذ المثل: القصاص،

قال الكميت يصف الوند:

إلا شجيج أصابته مُنْقَلَةٌ لا عقل فيها ولا الشجوع يمتثل.

المنقلة من الشجاج، وهو أمثل فلان وهم أمثالهم.

وطريقته المتلى، ومثَّلَ الرَّجُلَ مَثَالَةً وهو مثيل، وهم مُثَلَّاء.

ويقال: زادك الله رعا له كلما ازددت مثاله، قال العباسي:

أبلغ نفير بني شهاب كلهم وذوي المَثَالَةِ من بني عتاب

ويقول المريض: أنا اليوم أمثل¹

2_2_ اصطلاحا:

يدل الأصل الثلاثي (م، ث، ل) على معنى الشبه والنظير، يقول الزمخشري: والمثل في

أصل كلامهم بمعنى المثل والنظير، وذكر أحد الباحثين أن كلمة المثل من المماثلة وهو الشيء

المثيل لشيء يشابهه والشيء الذي يضرب لشيء مثلا، فيجعل مثله و الأصل فيه التشبيه ويقابله

في العبرانية mashal وفي اليونانية parable ومعناها المماثلة والمشابهة.²

أشار الفراء إلى المثل وهو يتحدث عن قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [سورة

الفتح_ الآية 29]

قال: "وفي الإنجيل أيضا كمثلته في القرآن ويقال ذلك مثلهم في التوراة هو مثلهم في الإنجيل

كزرع أخرج شطأه... وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم

قواه بأصحابه"

وقال أبو عبيدة وهو يتحدث عن قوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [سورة

النحل_ الآية 26]

¹ ابن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط1. بيروت: 1992، دار صادر، ص571-572.

² د/علاء الحمزاوي، المثل والتعبير الاصطلاحي في المثل العربي، دت، ص4.

مجازه مجاز المثل والتشبيه وقال عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [سورة

الاسراء_الآية29]

لا تمسك عما ينبغي لك أن تبذل من الحق، وهو مثل وتشبيهه.¹

فمن خلال الفراء وأبي عبيدة يتضح أن المثل قد يراد به المثل بمعناه العام أو يراد به التشبيه وما يتصل به من التمثيل.

أما الجاحظ فقد استعمله (المثل) بمعنى الاستعارة فقال وهو يتحدث عن قول الشاعر:

هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد

فقوله (هم ساعد الدهر) هو مثل، أما إذا أخذناها في الشعر فتعتبر استعارة.²

وإذا انتقلنا للمحدثين الذين اهتموا بدراسة المثل نجد لا يكادون يختلفون مع القدماء في

مفهوم المثل فمثلاً: يقول أميل يعقوب: المثل هو عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال يتوارثها

الخلف عن السلف تمتاز بالإيجاز وصحة المعنى وسهولة اللغة وجمال جرسها.³

فالمثل قول معروف، قصير العبارة يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثم يتداولها

الناس في غير واحد من الوقائع التي يتشابهها دون أدنى تعبير لما فيه من جازة وغرابة ودقة في

التصوير.

ومن أمثلة ذلك مايلي:

1/ (إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى):

¹ د/أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطرها، ص588.

² المرجع نفسه، ص588.

³ د/علاء الحمزاوي، المثل والتعبير الاصطلاحي في المثل العربي، ص4.

وقصته ما كتبه الخليفة ابن الوليد لمروان بن محمد عندما بلغه ترده في أمر البيعة له: (أما بعد...فإني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت والسلام)

فهنا شبه حال المتردد في فعل أمر بحال من يقصد مكانا معيناً فيقدم رجلاً ثم يرجعها مرة أخرى إلى مكانها فهو يراوح في مكانه، فالأصل في ترددك في الفعل كمن يقدم رجلاً ويؤخر أخرى.

2/ (أعط القوس باريها):¹

هذا المثل يضرب على الشخص الذي يحتل المنصب وهو يستحقه.

3/ (الصيف ضيعت اللبن):²

وهذا المثل يضرب لمن يفرط في الأمور ويضيع فرصة الحصول عليها، ولكنه يطلبها في وقت متأخر أين يكون الأوان قد فاتته للحصول على ذلك.

وتتمثل قصة هذا المثل أن امرأة تزوجت بعجوز كبير في السن وهو ذات ثروة، ثم طلبت منه الطلاق في فصل الصيف، وبعد ذلك تزوجت بشاب فقير ثم طلبت من ذلك العجوز اللبن في وقت الشتاء لهذا ضرب هذا المثل.

4/ (أحشفا وسوء كيلة):

وهذا المثل ضربه شخص عندما اشترى التمر من البائع، وهو من النوع الرديء، بالإضافة إلى أن ذلك البائع أنقص في الوزن، لهذا أطلقه المشتري على البائع.

¹ _ علاء الحمزاوي، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي، ص13.

² _ المرجع نفسه، ص13.

5/ يقول الشاعر:

البيت لا يبني إلا له عمدٌ ولا عماد إذا لم تُرسى أو تادُ.

وهذا المثل يضرب على الشخص الذي يريد النجاح بدون المطالعة، كالذي يريد البناء دون أعمدة وأساس.

3_ علاقة الاستعارة بالتمثيل:

التمثيل (التشبيه المسترسل أو الاستعارة المسترسلة)، هو من حيث الكيف استعارة، والاختلاف بينهما كمّي، إن الاستعارة المتجلية من حقل دلالي ما والمنبسطة على امتداد النص تدعى تمثيلاً أو استعارة مسترسلة أو متصلة أو ترشيحية ويمكن أن تبسط هذه الاستعارة سيطرتها على كل النص.

وهنا تصبح تمثيلاً منغلقاً أو رمزا إذا تعددت تأويلاتها، وهكذا فإن التمثيل يكون تاماً أو مغلقاً حيث لا يتوفر على أي عنصر من عناصر الفكرة الأصلية المطروقة الغرضية، وقد يتوفر على عناصر من الفكرة الغرضية، وهذه تشكل قرائن لفظية.¹

مثال: قوله عليه السلام: (الجهاد باب من أبواب الجنة...فهو لباس التقوى).

في هذا المثال هنا تركيباً متداخلاً بين التمثيل والاستعارة حيث أن كل منهما يتكون من طرفين تجمع بينهما علاقة تركيبية، لكن هناك بعض التراكيب التي يكون أحد طرفيها مركباً وليس مفرداً فالجهاد هو الطرف الأول وهو مفرد، و(لباس التقوى) هو الطرف الثاني ولكنه مركب وهو الاستعارة، كون التقوى خلعت عليها سمة اللباس فأصبحت استعارة، لذلك نواجه في التمثيل تركيباً متداخلاً هو التمثيل الذي يكون أحد طرفيه مفرد ويكون طرفه الآخر تركيباً هو الاستعارة.

¹ محمد الولي، الكناية والشاهد والتشبيه والاستعارة والتمثيل والأسطورة، د. ط. دت، ص 96.

فهو عليه السلام حرص على إبراز الدرجة العالية من التقوى فاعتمد على التمثيل والاستعارة لذلك أعار لها سمة اللباس باعتبار هذا الأخير يغطي الجسم كله فتكون الاستعارة إذن معبرة عن دلالة شاملة هي أن الجهاد أكمل وأوسع أشكال التقوى.

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن التمثيل هو إحداهما علاقة بين طرفين، من خلال جعل أحدهما تمثيلا وتجسيما للطرف الآخر، بحيث يكون أحدهما عين الآخر، وذلك بتصوير المجرد عن طريق المحسوس، ويجعلك كأنك تلامس ذلك الشيء حقيقة، وهذا ما يعطيه قوة وتأثيرا على النفوس، أما في الاستعارة يصبح إحداهما العلاقة بين الطرفين، إغارة طرف لصفة الآخر.

Qu'est-ce qu'une métaphore filée ?¹

_الاستعارة المرشحة من منظور البلاغة المعاصرة:

ماهي الاستعارة المرشحة؟

" Une métaphore filée est une métaphore que l'auteur reprend sur plusieurs lignes.

Pour rappel, une métaphore est une figure de style qui consiste à associer deux éléments pour les rapprocher, sans utiliser d'outil de comparaison (voir la fiche Devinette sur la distinction entre comparaison et métaphore)."

الاستعارة المرشحة هي استعارة يستعيدتها المؤلف في جمل عديدة.

للإشارة، تعتبر الاستعارة محسناً أسلوبياً يهدف إلى خلق التشارك بين طرفين للتقريب بينهما، دون

حاجة إلى الاستعانة بأدوات المقارنة.. (ملاحظة سجل التفاصيل للتمييز بين المقارنة والاستعارة)

Prenons un exemple, extrait de L'argent de Zola (1891) :

ويمكننا التمثيل بنموذج قمن باختياره من " مال زولا " (1891):

"Dans les batailles meurtrières de la finance, la Méchain était le corbeau qui suivait les armées en marche ; pas une compagnie, pas une grande maison de crédit ne se fondait, sans qu'elle apparût, avec son sac, sans qu'elle flairât l'air, attendant les cadavres, même aux heures prospères des émissions triomphantes ; car elle savait bien que la déroute était fatale, que le jour du massacre viendrait, où il y aurait des morts à manger, des titres à ramasser pour rien dans la boue et dans le sang."

في معارك المالية طاحنة ، كان Méchain غراب يتابع مسيرة الجيوش : لا شركة، لا منزل كبير يمكن تأسيسه بواسطة الدين أو الاستدانة ، دون أن تظهر حاملة حقيبتها بدون أن تشم الهواء،

¹ - تمت مراجعة الموقع يوم 06 أبريل 2019 www.copiedouble.com/content/quest-ce-quune-métaphore-filée

في انتظار الجثث، حتى ساعات متأخرة لانبعاثات مظفرة، لأنها تعرف أن الهزيمة حتمية، وأن يوم المجزرة سيأتي، وسيكون هناك موتى للأكل، وعناوين للالتقاط في الوحل والدم في مقابل لا شيء.

"Dans ce passage, la spéculation est assimilée à une bataille. La Bourse est donc un champ de bataille, les spéculateurs sont des soldats et ceux qui sont ruinés sont des soldats morts. Ainsi la Méchain est assimilée à un corbeau."

في هذا المقطع، التكهّنات تتساوى مع المعركة. البورصة هي ساحة للمعركة. المضاربون هم جنود ميّنة. وهكذا يتساوى Méchain مع الغراب.

"La métaphore initiale qui associe les affaires financières à des batailles meurtrières est par conséquent reprise tout au long de ces lignes. C'est une métaphore filée."

الاستعارة الأولية التي تجمع بين الأعمال المالية، والمعارك الطاحنة وبالتالي ممثلة طول هذه السطور. إنها استعارة مرشحة.

"La métaphore filée est une figure de style constituée d'une suite de métaphores sur le même thème. La première métaphore en engendre d'autres, construites à partir du même comparant, et développant un champ lexical dans la suite du texte."

ومن هنا فإن الاستعارة المرشحة هو محسن أسلوبية يتكون من سلسلة من الاستعارات حول نفس الموضوع. الاستعارة الأولى تولد استعارات أخرى، وتتلور حقل معجمي انطلاقاً من نفس المشبه به نفسه، وهو امر يبين عنه النص أدناه.

« Adolphe essaie de cacher l'ennui que lui donne ce torrent de paroles, qui commence à moitié chemin de son domicile et qui ne trouve pas de mer où se jeter »²

²- Honoré de Balzac, *Petites misères de la vie conjugale*

« أدولف يحاول إخفاء الممل الذي يمدده بهذا السيل من الكلمات التي تبدأ من منتصف الطريق الذي يقود إلى منزله ولا يجد بحرا حيث يلقي بنفسه فيه»
 أونوريه دي بالزاك، مآسي صغيرة من الحياة الزوجية.

"La métaphore filée fondée sur le torrent de paroles (association du débit de l'eau avec celui des paroles) et finissant son image sur le terme de *mer* s'étend ici sur une phrase seule."

وعليه فإن الاستعارة المرشحة تتأسس على سيل (تدفق) من الكلمات (مزيج من تدفق المياه مع الكلمات) وتنتهي صورتها على البحر المدى يمتد هنا إلى جملة واحدة.. ويمكن التمثيل على ذلك
 ب:

« Ces cheveux d'or sont les liens, Madame, dont fut premier ma liberté surprise, amour la flamme autour du cœur éprise, ces yeux le trait qui me transperce l'âme... »³

«هذا الشعر الذهبي هي علاقات ، سيدتي، التي كانت أول مفاجأة حريتي، الحب الشعلة حول القلب المحب، تلك العيون الخط الذي يخترق روحي...»

"On a ici une triple métaphore filée dont les comparants / comparés sont reliés par le verbe être conjugué. Le comparant liens a pour comparé cheveux, puis le comparant second flamme a pour comparé second amour, le comparant troisième est trait ("flèche") et son comparé est yeux."

لدينا هنا استعارة مرشحة ثلاثية بين مشبه / ومشبه به يربط بينهما الفعل كان مصرف. مقارن الروابط مقارنة مع الشعر، ثم مقارنة الشعلة الثاني مقارنة مع الحب الثاني، والثالث هو مقارنة سمة ("الأسهم") مقارنة العينين.

³ Joachim Du Bellay, *L'Olive*

وقد لعبت الأهمية التي اكتتبتها الاستعارة المرشحة في تخصيص تعاريف متعددة لها تبعاً لاختلاف النظريات التي تناولتها.

تعاريف ليسانية:⁴

"La métaphore filée opère une transformation sémantique (elle joue sur les images, par des comparés proches) de répétition à l'identique (les mots mis en relation sémantique demeurent dans le même réseau lexical, ou dans le même contexte). C'est avant tout une métaphore s'étendant sur un paragraphe entier, voire un texte entier¹. De manière plus simple, « la métaphore filée c'est continuer, dans un texte, après l'apparition d'un premier terme métaphorique, d'utiliser un vocabulaire appartenant au champ sémantique dudit mot figuré, sans cesser de parler de la réalité initiale » (dans Patrick Bacry, voir bibliographie). La métaphore filée commence souvent par une comparaison :

Victor Hugo, *L'Expiation* الاستعارة المرشحة تعمل على التحويل الدلالي (تلعب بالصور، بالمقارنة القريبة) تكرار مماثل (الكلمات موضوعة في علاقة دلالية تبقى في نفس الشبكة المعجمية أو في نفس السياق). هي بمثابة استعارة نجدها في الفقرة كلها، أو في النص كله، ببساطة «الاستعارة المرشحة هي أن تكمل في النص، بعد ظهور أول مصطلح استعاري، باستعمال لغة تنتمي إلى الحقل الدلالي الذي هو كلمة تصويرية، بدون التوقف بالكلام عن الواقع الأول» (في باتريك باكري «Patrick Bacry» ملاحظة البيبليوغرافيا). الاستعارة المرشحة تبدأ غالباً بمقارنة:

« L'empereur était là, debout, qui regardait. Il était **comme** un arbre en proie à la cognée. Sur ce géant, grandeur jusqu'alors épargnée, Le malheur, bûcheron sinistre, était monté; Et lui, chêne vivant, par la hache insulté, Tressaillant sous le spectre aux lugubres revanches, Tressaillant sous le

^{4*} https://fr.wikipedia.org/wiki/Métaphore_filée

spectre aux lugubres revanches .Il regardait tomber autour de lui ses branches. »⁵,

«الإمبراطور يقف هناك، ينظر .

كان مثل شجرة لفريسة à la cagnée

هذا العملاق، عظمة بمنأى حتى الآن épargnée

مصيبة، خطاب شرير، :était monté

وهو كائن حي، ميت من قبل الفأس،

مرتعد تحت الطيف للانتقام الكئيبيذ

ينظر تسقط حوله فروع الأشجار.»

فيكتور هيقو انتهاء **Victor Hugo**

"La métaphore filée rapprochant l'empereur Napoléon avec un arbre abattu débute par une comparaison introduite par le comparant comme."

الاستعارة المرشحة المقربة للإمبراطور نبول يون بالشجرة الساقطة تبدأ بمقارنة مقدمة من طرف المشبه مثل.

"Enfin, les métaphores filées peuvent s'engendrer l'une l'autre et suivre une progression thématique (voir l'exemple de Du Bellay)."

في الأخير الاستعارات المرشحة تستطيع الاكتمال واحدة تلوى الأخرى تبعا لاستمرارية موضوعية(ملاحظة مثال دوبلاي)

⁵ Victor Hugo, *L'Expiation*

التعريف الأسلوبي:

Définition stylistique

"La métaphore filée permet des effets variés, essentiellement similaires à ceux produits par la métaphore ou la comparaison. L'effet visé est la suggestion d'images rapprochant deux réalités, excepté que ce rapprochement symbolique est poursuivi sur plusieurs phrases ou paragraphes même. Les effets sont tous du domaine de l'isotopie, de la synesthésie ou du champ sémantique et peuvent être comiques, ironiques, lyriques, argumentatifs, etc."

الاستعارة المرشحة توفر أحداث متنوعة تشبه إلى حد كبير تلك التي تنتجها الاستعارة أو المقارنة، الأثر المقصود هو اقتراح صور للجمع بين حقيقتين، دون الأخذ بالاعتبار أن هذا الجمع مستمر على عدة جمل أو عدة فقرات. الأعراض كلها هي من نفس المجال l'isotopie, de la synesthésie أو الحقل الدلالي وتستطيع أن تكون مسلية، ساخرة، غنائية، جدلية الخ.

"Très employée dans le langage publicitaire, la métaphore filée permet de capter l'attention des récepteurs, afin de le conduire vers une impression d'ensemble et donc à l'adhésion. Une étude a montré d'ailleurs qu'un message est mieux mémorisé lorsqu'il a recours à des métaphores plutôt qu'à un discours classique et non imagé. À l'oral, la métaphore est souvent filée dans des expressions populaires, ou dans les blagues par exemple. Les discours politiques en sont marqués, mais aussi les raisonnements scientifiques (métaphore de l'arbre dans l'évolution darwinienne, du chat de Schrodinger dans la physique quantique) et pédagogiques."

تستعمل كثيرا في الشعارات الاشهارية، الاستعارة المرشحة تستطيع لفت انتباه المتلقي، لتؤدي إلى الانطباع العام وبالتالي الانضمام.

لقد أكدت دراسته أن الرسالة مستعابة جيدا لهذا تستعمل على شكل استعارة بدلا من الأسلوب العادي أو غير مصور.

في الإلقاء، الاستعارة دائما مرشحة في العبارات العمومية، أو في الحكايات على سبيل المثال.

الخطابات السياسية مرشحة، أيضا raisonnements العلمية (استعارة الشجرة في الدرويني، قط schrodinger في فزياء الكم) و البيداغوجي.

الأنواع المعنية:

Genres concernés

"La métaphore filée, comme la métaphore, concerne tous les genres littéraires. Elle est de manière privilégiée employée en poésie comme chez Baudelaire dans L'ennemi, où il fait usage d'une métaphore filée pour illustrer la vie du poète. On la retrouve aussi dans le roman, dans les descriptions où elle permet de mettre en valeur un réseau lexical sur lequel l'auteur veut appuyer sa narration. Honoré de Balzac notamment use de cette figure de style pour décrire Paris en la personnifiant et en l'animalisant à la fois dans les premières pages de Ferragus (1834). Les réalistes en effet usent souvent de la métaphore filée : l'alambic chez Émile Zola, la mine infernale vue comme un monstre dans Germinal ou encore la locomotive dans La Bête humaine."

الاستعارة المرشحة، كمجاز اهتمت بجميع أنواع المجاز . هي الطريقة المتميزة المستخدمة في الشعر كما هو الحال عند بود لير في العدو، أين استخدم استعارة مرشحة لتوضيح حياة الشاعر . نجدها أيضا في الرواية، في الوصف أين يمكن تسليط الضوء على الشبكة المعجمية التي يريد المؤلف لدعم قصته.

يستخدم أنزبه دوبالزك على وجه الخصوص الصور البيانية لوصف باريس بتجسيدها و l'animalisant سواء في الصفحات الأولى لفيراقوس 1834.

يستخدم الواقعيون غالبا الاستعارة المرشحة: l'alambic في إيميل زولا، منجم الجهنمية ينظر إليها على أنها وحش germinal أو القاطرة locomotive في الوحش البشري . تاريخ المفهوم .

"La polémique tient en ce que la métaphore filée peut être subordonnée à la figure de l'allégorie, et non à celle de la métaphore. Ce

débat est en effet très technique². Olivier Reboul dans La rhétorique les distingue précisément et, même, inverse la polémique: « l'allégorie est une suite cohérente de métaphores qui, sous forme de description ou de récit, sert à communiquer une vérité abstraite. Elle a donc un sens littéral [...] ce qui est dit [...] et un sens dérivé [...] ce qu'il faut comprendre. Aussi ne faut-il pas la confondre avec la métaphore, ni même avec la métaphore filée, suite cohérente de métaphores. Pourquoi ? Paradoxalement, parce que l'allégorie ne comprend que des métaphores. La vraie métaphore, elle, comprend toujours des termes non métaphoriques et ne peut donc être lue qu'au sens figuré ; l'allégorie, parce que tous ses termes sont métaphoriques, peut être lue selon la lettre ou selon l'esprit. Ainsi, dans le vers de Voltaire [...] : « Il n'est point ici bas de moisson sans culture. », on peut voir, soit un sens littéral, soit un sens figuré. Par contre, la maxime attribuée à Confucius : « L'expérience est une lanterne accrochée dans le dos qui éclaire le passé. » est une métaphore filée ; car expérience et passé sont au sens propre [...] ; la phrase ne peut donc être lue qu'au sens figuré. ». La métaphore filée serait davantage proche de ce que la rhétorique classique nomme l'allégorisme. Par ailleurs, la métaphore a besoin du recours à la métonymie pour se "filer"³; en quelque sorte elle suit une progression thématique et c'est pourquoi elle est très employée dans les descriptions."

الجدل يكمن في حقيقة أن الاستعارة المرشحة قد تكون عرضة للشخصية رمزية، وليس للمجاز. هذا النقاش بالطبع جد تقني أليفه ربول Olivier Reboul في البلاغة تتميز بدقة وحتى عكس الجدل: "الرمزية هي عبارة عن مجموعة متناسقة من الاستعارات التي تحت شكل وصف أو سرد تمكن من تواصل حقيقة مجردة". . ولذلك له معنى حرفي [...] ما يقال [...] ومعنى مشتق [...] ما يجب فهمه. كما أنه لا يمكن الخلط بينه وبين الاستعارة، أو حتى مع الاستعارة المرشحة، سلسلة مترابطة من الاستعارات. لماذا؟ للمفارقة، لأن الرمز يتضمن فقط الاستعارات. . الاستعارة الحقيقية، تشمل دائماً عبارات غير مجازية، وبالتالي لا يمكن قراءتها إلا بمعنى مجازي، الرمز، لأن كل عباراتها مجازية، يمكن أن تقرأ حسب الحرف أو حسب الروح. وهكذا، في مقطع فولتير [...] "إنه ليس هنا المشير انخفاض محصول بلا ثقافة"، نستطيع أن نرى إما معنى حرفي أو معنى مجازي. للعكس، لا مكسيم la maxime التي أعطيت لكونفوسوس confucius: "الخبرة هي فانوس معلقة في الظهر الذي ينيير الماضي. " هي استعارة مرشحة؛ لأن التجربة و الماضية

كلاهما حرفيا [...] العبارة لا يمكن قراءتها إلا بمعنى مجازي. " . الاستعارة المرشحة تكون أقرب إلى ما البلاغة الكلاسيكية تسمى الرمز. وعلى ذلك، فإن التشبيه يتطلب استخدام الكناية "للتشريح" بطريقة ما تتبع تطور موضوعي و لهذا تستخدم بكثرة في الوصف...

تحليل أبيات لامرئ القيس:

قال امرئ القيس:

وَلَيْلَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
عَلَى بَأْنَوعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ
أَلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَّا أَنْجَلُ
بِصُبْحِ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلُ
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبَلُ

التحليل:

في هذه الابيات الشعرية يتولد:

أ_ تشبيه مركزي:

وليل كموج البحر.

ب_ مجموعة من الاستعارات القاعدية وهي :

1_أنواع الهموم ليبتلي.

2_فقلت له.

3_تمطي بصلبه.

4_أردف اعجازا.

5_ناء بكلل.

6_أيها الليل.

7_شدت بيذبل.

منهج التحليل:

أ_التشبيه :

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

_الليل: الهدوء، الظلام، الألم، الحزن، الهموم، الطلوع، الخوف.

-الموج: الإضطراب، الفوضى، القوة، الخوف، الزيادة.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

الليل: الظلام

موج البحر: الإضطراب

3_السلسلة المعجمية:

الليل:

الموج:

_الألم

_الفوضى

_الإستمرار

_القوة

_الطلوع

_الغزارة

_المعاناة

_الإستقرار

_الخوف

_الزيادة

_الهدوء

_الوفرة

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: الحب.

ب_ الاستعارة:

- الاستعارة الأولى: أنواع الهموم ليبنتلي.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

الابتلاء: الامتحان والاختبار، الصبر، التهذيب.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

الابتلاء: ابتلى يبتلي، ابتل، ابتلاءً، فهو مبتل، والمفعول مُبتلى

ابتلاه عن قرب: اختبره

ابتلى أمور الحياة: عرفها

ابتلاه بعله: اختبره، امتحنه إذا أحب الله عبدا ابتلاه.

3_السلسلة المعجمية:

الابتلاء:

_الامتحان والاختبار

_الصبر

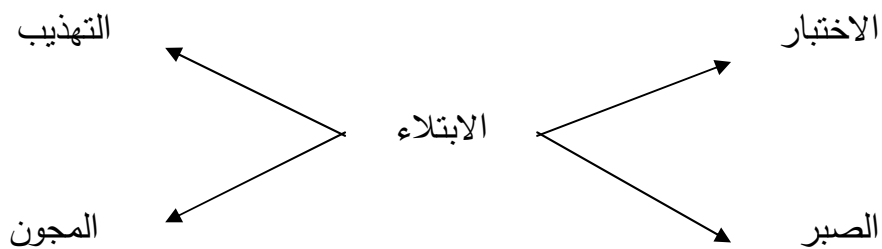
_جرب

_تهذيب

_حياة

_مجون

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: الاختيار والابتلاء



- الاستعارة الثانية: فقلت له.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

القول: الادعاء، الحفظ، التعلم.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

قول: جمع قَوَال

قول يقول، تقويلاً: فهو مَقُول، والمفعول مَقُول

قوله الحق: جعله يقوله

قوله شعراً: حفظه، علمه إياه

قوله ما لم يقل: ادعاه عليه

3_السلسلة المعجمية:

_الارتقاء

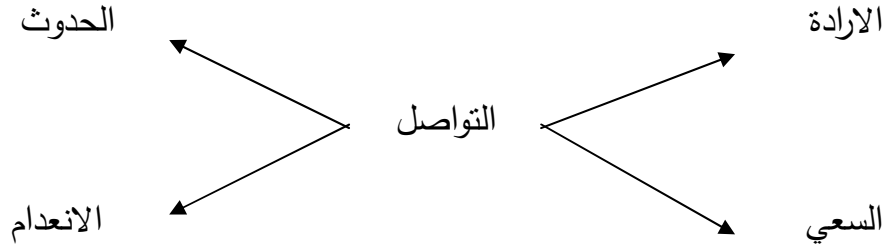
_النزول

_الهوى

_العلو

_الهلاك

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: التواصل



• الاستعارة الثالثة: تمطى بصلبه.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

تمطى: الامتداد، الاستمرار، الإمساك.

2_التقرير:(المعنى المعجمي) :Dénotation

تمطى في يتمطى، تمط، تمطياً، فهو مُتَمَط، والمفعول مُتَمَطَّى فيه

تمطى النهار: طال، امتد

تمطى الرجل: تمدد شعر بارتياح داخلي فنتأب وتمطى وقفز من الفراش

تمطى الرجل: تَجَنَّنَ ومد يده في المشي

3_السلسلة المعجمية:

_التواضع

_التخزين

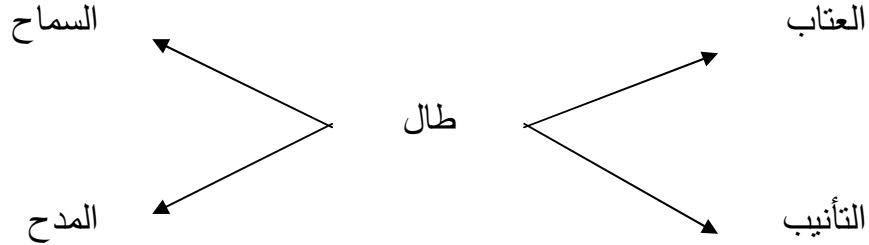
_الإمساك

_الاقتصاد

_الجاه

_الانفاق

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: طال



• الاستعارة الرابعة: أردف أعجازا.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

أردف: الإتياع، السعي، الخشونة.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

أردف يُردف، إردافاً فهو مردف، والمفعول مُردّف-للمتعدّي

أردف: توالى وتتابع

أردف فلاناً: جاء بعده

3_السلسلة المعجمية:

_الإتياع

_السعي

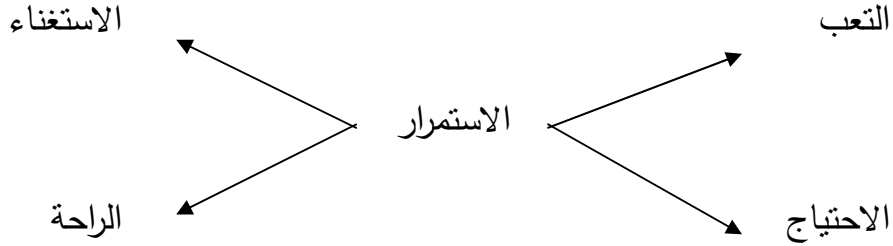
_التوالي

_الخشونة

_الاعتبار

_تعزير

4_ الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: الاستمرار



• الاستعارة الخامسة: ناء بكلل.

1_ تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

ناء: الهبوط، التردد، الصواب.

2_ التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

ناء بينوء، نُؤ، نوءًا، وتَنوَاءً، فهو ناء والمفعول مَنوؤ به

ناء النجم: سقط في المغرب مع الفجر مع طلوع آخر يقابله في المشرق

ناء بِحَمَله: نهض به مثقلا

ناء بِحَمَله: أثقل به فسقط

ناء به الحمل: أثقله وأماله

3_ السلسلة المعجمية:

_الادعاء

_الظن

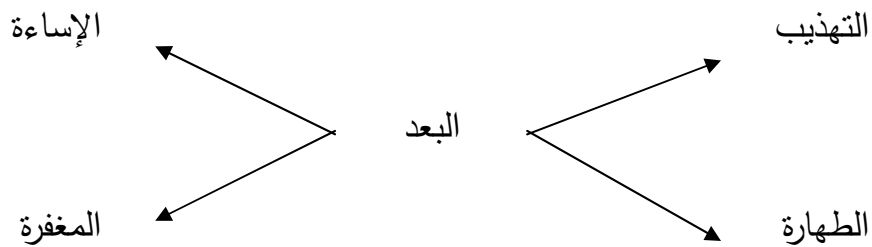
_التردد

_الخطأ

_سامح

_الامتناع

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: البعد



• الاستعارة السادسة: الليل الطويل.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

الليل: الهدوء، الظلام، المعاناة.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

الجمع: لَيَالٍ

اللَّيْلُ: ما يَعْتَبُ النهارَ من الظَّلامِ ، وهو من مَغْرِبِ الشمسِ إلى طلوعها

اللَّيْلُ في لسان الشرع : من مَغْرِبِها إلى طلوع الفجر ويقابل النَّهَارَ

آناء اللَّيْلِ :ساعاته ،

ابن اللَّيْلِ :اللَّصُّ ،

ابن اللَّيالي : القمر ،

بسَط اللَّيْلُ رِداءَه : نزل ، عمّ ،

بناتُ اللَّيْلِ : الهموم والوساوس ، طائفة من البغايا ،

صدر الليل :أوله ،

صَلاتا اللَّيْلِ : صلاة المغرب وصلاة العشاء ،

ضرب اللَّيْلُ عليه : طال ، امتدّ ،

لَيْلاً : كلَّ لَيْلَةٍ ،

لَيْلُ النَّمام : أطول ليالي الشّتاء ،

لَيْلٌ بهيم / لَيْلٌ فاجم : شديد السواد ، لا ضوء فيه إلى الصباح ،

لَيْلُ نهار : في دوامٍ واستمرار ،

نَشَرَ اللَّيْلُ أجنحتَه : أقبل ، حلّ

اللَّيْلُ : اسم سورة من سور القرآن الكريم ، وهي السُّورة رقم 92 في ترتيب المصحف ، مكِّيَّة ، عدد

آياتها إحدى وعشرون آية

اللَّيْلان : اللَّيْل والنَّهار

3_السلسلة المعجمية:

_الظلام

_الهدوء

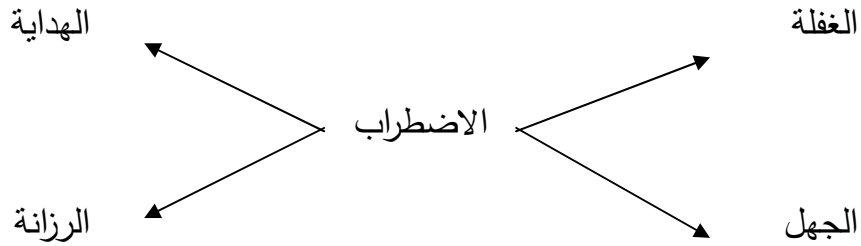
_المعاناة

_الاستمرار

_الفرع

_الطلوع

4_الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: الاضطراب.



• الاستعارة السابعة: شدت يذبل.

1_تحديد سيمم Détermination du sémème الوحدة الدلالية:

شدت: الدمج، العزل، التوحيد، الحشد.

2_التقرير: (المعنى المعجمي) Dénotation:

شدت عمل: تكبر

شدت: جاذبية

شدت: حد أقصى، عنف، غضب، قسوة

3_السلسلة المعجمية:

_الإتباع

_الدمج

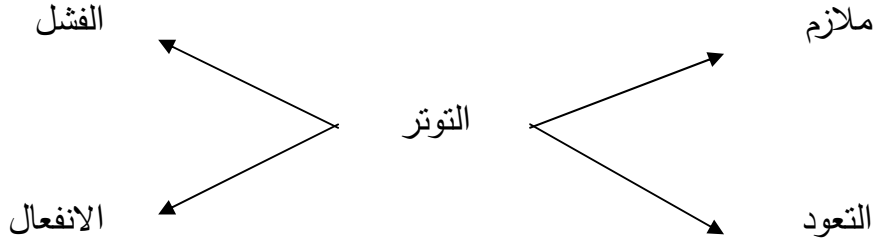
_العزل

_التوحيد

_التفرقة

_الإبعاد

4_ الإيحاء (المعنى الإيحائي) Connotation: التوتر



ج_ السياق:

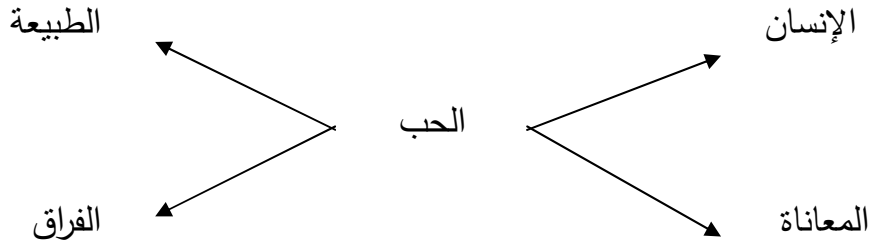
1_ على مستوى الاستعارة الواحدة:

- **الاستعارة 1:** هي الابتلاء، بمعنى أنه يختبره ويمتحنه بوقوع الهموم عليه.
- **الاستعارة 2:** هي فقلت له، بمعنى أن الشاعر يتواصل مع شخص آخر.
- **الاستعارة 3:** هي تمطى بصلبه، بمعنى طال وتمدد العذاب الذي يعاني منه الشاعر مع كثرة معاناته.
- **الاستعارة 4:** هي أردف أعجازًا، بمعنى الهموم والعذاب يزال مستمرًا ويلزم الشاعر طوال الوقت.
- **الاستعارة 5:** هي ناء بكلل، بمعنى البعد والفرق الذي يشكو منه الشاعر.
- **الاستعارة 6:** هي أيها الليل، بمعنى الاضطراب الذي يعاني منه الشاعر.
- **الاستعارة 7:** هي شدت ببذل، بمعنى ذلك التوتر مستمرًا ولا يحل عنه.

2_ على مستوى مجموع الاستعارات: أن الشاعر يتألم ويتعذب ويعاني من الوحدة والقهر، لهذا

يشكو بهمه للطبيعة.

د_ الدلالة:



إسقاط الطبيعة على الإنسان

وقد تم في هذه الاستعارات إسقاط الطبيعة على الإنسان: الميدان التصوري "الإنسان" ويطلق على

الأول اسم الميدان الهدف (Target domain) وعلى الثاني اسم ميدان المصدر

(source domain) وهو "الطبيعة".

الميدان المصدر	الميدان الهدف
الطبيعة	الإنسان
قوية	عاقل
مسيطرة	شجاع
جميلة	قوي

يقع المزج بين فضاءين:

فضاء الإنسان وما يمثله من دلالات: عاقل، الشجاعة والقوة، الجمال، الأخلاق، خارق.

فضاء الطبيعة وما يمثله من دلالات: القوة، السيطرة، الفطرة، الجمال، الإلزام، القضاء.

نستنتج أنّ الشاعر في هذه الأبيات قام بوصف الليل وصفاً حسيّاً صادقاً جميلاً، إذ يصور اللّيل مثل موج البحر الذي أرخى أستاره، وهذا ليس بدافع السعادة والإمتاع إنّما ليبتليه بأنواع الهموم، فإنه يتصور اللّيل بسواده كأنه أمواج لا تنتهي من الآلام والأحزان والهموم، فالشاعر عبر عن أحاسيسه وعواطفه مستعينا باللّيل، كون اللّيل فيه تكثر وتحتشد فيه الهموم والابتلاء واليأس، فهو في نظره ليل سوادي يتصف بكل معاني السوادية، ليل بائس لا يرى فيه أيّ نور، أو أيّ أمل أو أيّ نهاية لمأساته وهمومه، حتى لو جاء الصباح، فصورة اللّيل في هذه المقطوعة تعبر عن معاناة الشاعر من حياة بائسة سيطر عليها الألم، والوحدة، والقهر.

خاتمة:

- توصلنا في دراستنا إلى استخلاص جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:
- أجمع البلاغيون على أن الاستعارة هي ضرب من ضروب المجاز اللغوي، قائمة على علاقة المشابهة.
 - تبنى الاستعارة على أركان أربعة تتمثل في المستعار، والمستعار له، والمستعار منه مع قرينة مشتركة بينهما.
 - وضع البلاغيون أقساما متعددة ومختلفة للاستعارة من بينها الاستعارة باعتبار الملائم تتمثل في الاستعارة المرشحة، المجردة، مطلقة.
 - يتضح الفرق بين هذه الاستعارات في ذكر ما يلائم المستعار منه في الاستعارة المرشحة، والملائم للمستعار له في التجريدية، وقد يجتمع الطرفان معا في المطلقة أو عدم ذكرهما.
 - تعددت واختلفت آراء البلاغيون حول مفهوم التمثيل، فمنهم من ربطه بالتشبيه، ومنهم من فرق بينهما، ومنهم من اعتبره ضرب من ضروب الاستعارة.
 - تأرجح مفهوم تشبيه التمثيل في الكتب البلاغية القديمة بين الصور البيانية المختلفة كالاستعارة والكناية والتشبيه... الخ.
 - تشبيه التمثيل من أبلغ أنواع التشبيهات وأجودها، ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من عدة أمور يضم بعضها إلى بعض فتنتج صورة رائعة، مما يكسب الأسلوب حسنا وروعة، وتزيد المعنى وضوحا وعمقا.
 - الاستعارة التمثيلية قد تكون في جملة أو في تركيب لا في مفرد، لذا سميت تمثيلية، بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به صورة مركبة من متعدد، ولا بد لها من علاقة المشابهة مع التركيب الأصلي والتركيب الذي جيء به، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والغالب أن تكون حالية.
 - قد يراد بالمثل الاستعارة أو التمثيل عندما يرد في نص ما (القرآن الكريم، الشعر...)، ويعتبر مثلا عند استعماله بمعناه العام.

➤ تتداخل الاستعارة مع التمثيل حيث أن كلاهما يتكونان من طرفين تجمع بينهما علاقة تركيبية.

➤ الاستعارة المرشحة بمفهومها المعاصر هي عبارة عن استعارات متتالية، بحيث يتصدرها تشبيه مركزي ثم تليها مجموعة استعارات مترابطة، وكل واحدة تخدم الأخرى.

❖ القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

- ❖ ابن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط1. بيروت: 1992، دار صادر.
- ❖ ابن منظور، لسان العرب، ط1. مج4، بيروت: 1990، دار صادر.
- ❖ أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1. ط2. بيروت لبنان: 1987/1983، دار الكتب العلمية.
- ❖ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط2. دس، مكتبة لبنان الناشر.
- ❖ إنعام فوال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ط2. بيروت لبنان: 1992.
- ❖ بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، ط1. بيروت لبنان: 1982، دار العلم للملايين.
- ❖ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط1. بيروت لبنان: 2003، دار الكتب العلمية.
- ❖ الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ط2. بيروت لبنان: 2009م، دار الكتب العلمية.
- ❖ زين كامل الخويسكي/ أحمد محمود المصري، رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، ط1. 2006، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- ❖ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: 2002، دار الجيل.
- ❖ السيد محمود شيخون، الإيضاح في التمثيل البلاغي، القاهرة: 2006، دار الكتاب الحديث.
- ❖ شارف لطروس، المباحث البلاغية عند الزمخشري من خلال تفسير الكشاف، 2010، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع.
- ❖ عبد العزيز عتيق في البلاغة العربية علم البيان، بيروت: دت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ❖ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط1. القاهرة: 1991، دار المدني بجدة.

❖ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مصر: دت، مطبعة الموسوعات بباب الخلق بمصر.

❖ علاء الحمزاوي، المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي، د. ط. دت.

❖ علي الجارم/ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان. المعاني. البديع، 1999، دار المعارف.

❖ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، ط10. لندن: 2005، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

❖ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، قاموس المحيط، ط8. بيروت لبنان: 2005، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

❖ محمد الولي، الكناية والشاهد والتشبيه والتمثيل والأسطورة، دت.

المواقع الإلكترونية:

❖ www.copiedouble.com/content/quest-ce-quune-métaphore-filée

تمت مراجعة الموقع يوم 06 أبريل 2016_14:00

❖ https://fr.wikipedia.org/wiki/Métaphore_filée

تمت مراجعة الموقع يوم 06 أبريل 2016_14:00